عالم بلا خصوصية 40 ألف كاميرا مراقبة تبث بشكل مفتوح على الإنترنت

السبت 21 يونيو 2025 08:00 م

كشفت شركة الأمن السيبراني Bitsight عن مخاوف خصوصية جسيمة متعلقة بـ 40,000 كاميرا مراقبة حول العالم
فوفقاً لقسم الأبحاث في الشركة، تبث هذه الكاميرات مقاطع فيديو مباشرة مكشوفة بالكامل على الإنترنت – ما يعني أن أي شخص يمكنه الوصول إليها دون الحاجة لأي نوع من المصادقة أو التشفير أو حتى كلمة مرور بسيطة
وفي معظم الحالات، يكفي معرفة عنوان IP الخاص بالكاميرا لمشاهدة البث المباشر
أشارت الشركة إلى هذه المشكلة لأول مرة في عام 2023، لكن الأبحاث الأخيرة تؤكد أن الوضع «لم يتحسن أبداً».
وطبقاً لأحدث البيانات، لا تقتصر هذه الكاميرات الضعيفة على منطقة أو قطاع واحد
ففي الولايات المتحدة وحدها يوجد ما يقرب من 14,000 كاميرا معرضة للخطر
تليها اليابان بنحو 7,000 كاميرا، ثم النمسا وجمهورية التشيك وكوريا الجنوبية، كل منها يحوي ما يقرب من 2,000 جهاز معرض للخطر
بالطبع لا تعد أي كاميرا مراقبة متاحة على الإنترنت مشكلة خصوصية بالضرورة
حيث أن هناك العديد من الكاميرات التي توضع بغرض البث المستمر لمناظر طبيعية أو مشاهد مدنية أو سواها لغايات ترفيهية
لكن المشاكل تظهر عند النظر إلى كون العديد من الكاميرات الشخصية المخصصة لأمان المنازل أو المتاجر أو سواها متاحة على الإنترنت دون أي مصادقة لازمة للوصول إلى محتواها
وفق البحث، تم رصد كاميرات في مكاتب، ومصانع، وأنظمة نقل عام
وتمكن باحثو Bitsight من مراقبة أماكن حساسة، وتتبع حركة الأفراد، وفي بعض الحالات قراءة تفاصيل مكتوبة على السبورات البيضاء — كل ذلك في الوقت الفعلي
ويُستخدم في الغالب بروتوكول HTTP في هذه الأجهزة المكشوفة، بينما تبث البقية عبر بروتوكول RTSP.
وبالإضافة إلى إثارة مخاوف تتعلق بالخصوصية والمراقبة، فإن هذه الأجهزة المكشوفة تشكل مخاطر أمنية جدية
حيث أشارت التقارير إلى أن هذه البثوث المتاحة للعامة هي موضوع شائع في منتديات الويب المظلم، مع تبادل الكثير من الأشخاص لطرق الوصول إلى كاميرات المراقبة، وبالأخص تلك التي تبث مشاهد أكثر خصوصية
لا تعد هذه الحادثة الأولى من نوعها من حيث خرق الخصوصية المرتبط بكاميرات المراقبة
بل أن السنوات الماضية شهدت عدة حالات كبرى بعضها تضمن شركات كبرى مثل Ring مع واقع مقلق أكثر تضمن تجسس المخترقين على كاميرات الأطفال، وحتى محاولة التواصل معهم وإخافتهم عبر مكبرات الصوت المدمجة مع هذه الكاميرات
فيما أنه من غير الممكن التحكم بخصوصية الكاميرات الموجودة في الأماكن العامة، ينصح الخبراء المستخدمين الأفراد والشركات على حد سواء بمراجعة إعدادات الكاميرات الأمنية التي يستخدمونها وتحديث أنظمتها والتحقق من كون الوصول إليها مقيداً ومحمياً قدر الإمكان، وبالأخص تجنب الإعدادات الافتراضية التي عادة ما تفتقد الأمان